

## الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

( مستل من رسالة ماجستير )

أ.م. د. عبد الكريم غالي محسن

الباحثة: سارة ناظم محيسن

الايمل: [abdalkarim3344@gmail.com](mailto:abdalkarim3344@gmail.com)

الايمل: [sara.nadhim@uobasrah.edu.iq](mailto:sara.nadhim@uobasrah.edu.iq)

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بأعداد مقياس الاستبعاد الاجتماعي وفقاً للخلفية النظرية ل(Bass,1962)، وقد تم عرض المقياس على لجنة تحكيم مكونة من (٣٣) أستاذاً مختصاً للتحقق من صدقه الظاهري، أعتد الباحثان المنهج الوصفي ، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات والتحليل العاملي التوكيدي ، حيث كانت جميع الفقرات مميزة وقد بلغ معامل الارتباط بإعادة الاختبار (٠.٨٣)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٣)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية، طبق الباحثان المقياس على العينة النهائية للبحث والتي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، وتحليل البيانات واستخلاص النتائج، استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وأظهرت النتائج ما يلي:

١. يتمتع طلبة الجامعة بالاستبعاد الاجتماعي .
  ٢. لا يوجد فرق في الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، لا يوجد فرق في الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني) .
- الكلمات المفتاحية:** الاستبعاد الاجتماعي ، طلبة الجامعة .

## مشكلة البحث

ان الاستبعاد الاجتماعي يعد مظهراً من مظاهر الصراع الإنساني له تأثيرات واضحة وخطيرة في بناء وتجسيد شخصية الفرد وعلاقته مع الآخرين إذ يشير الى ضعف قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية وعلى مراحل الانتماء لديهم إذ تنفصل ذاته عن ذوات الآخرين مما يدل على ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية

(الابراهيم، ١٩٩٥: ٥٠)

اذ يعد معالجة الاستبعاد الاجتماعي أمر ليس بالهين، وذلك لتعدد اسبابه ولما له من عواقب معقدة ومتعددة الجوانب، مما يخلق مشكلات عميقة وطويلة المدى تضر بالأفراد والمجتمع ككل، كذلك امكانية انتقال الاستبعاد الاجتماعي من جيل إلى جيل آخر لأن حياة الطلبة تتأثر بشدة بظروف آبائهم ودخلهم ومكان معيشتهم ووضع الاسرة سواء كانت تعاني من الحرمان أم الطلاق أم الموت ( Johne 2004:18). وتشير العديد من الدراسات الى الاستبعاد الاجتماعي من التأثير في حياة الفرد، وقد تؤثر انواع من النتائج السلوكية والانفعالية والإدراكية والعصبية، ويؤدي الاستبعاد الاجتماعي الى زيادة المشاعر السلبية، ومشاعر الألم التي تعد جوهر المؤثر الانفعالي للاستبعاد الجمعي، إذ يرى روكيش، أن احساس الفرد بأنه وحيد انفعالياً، ومكانياً واجتماعياً، وشعوره بعدم الانتماء، ومعاناته من النقص في العلاقات ذات المعنى والمتمثل في غياب المودة (Absence of Intimacy)، فضلاً عن شعوره بالإهمال والهجران (Abandonment) ، يمكن ان يولد لديه ألماً وصراعاً عنيفاً يتمثل بالاهتياج الداخلي (Turmoillmer) ، وفقدان التوازن الانفعالي، وسرعة التوتر ، أو قد تؤدي بالفرد الى اللامبالاة. (Rockach, 1988:369-384)

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن التساؤل : هل يوجد استبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

### الاهمية النظرية للبحث:

١. تناوله شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة طلبة الجامعة اذ تعد هذا الشريحة لها دور كبير في تنمية المجتمع والنهوض بالمستقبل

٢. يمثل الاستبعاد الاجتماعي قضية تتطلب دراسة معمقة بهدف تقديم رؤية تربوية لمعالجة هذه الظاهرة بين طلبة الجامعة في ظل التحولات التي طرأت على المجتمع العراقي

### الاهمية التطبيقية:

١. من المؤمل ان تساعد نتائج البحث التي ستوصل اليها هذه الدراسة في مجال الارشاد النفسي في بناء البرامج الارشادية والإنمائية والوقائية والعلاجية .

٢. ان نتائج البحث الحالي تساعد التربويين والمسؤولين في كيفية التعامل مع الطلبة وكيفية الارتقاء والنهوض بهم الى مستوى عال من التفكير

### اهداف البحث Research Objective :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١. الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

٢. الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري(الجنس- التخصص)

### حدود البحث Definition of The Terms:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين(ذكور- اناث) والتخصص الدراسي(علمي- انساني)والعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م

### تحديد المصطلحات Definition of The Terms :

الاستبعاد الاجتماعي عرفة كل من :

○ باس (1995 Bass) :

شعور بعدم الاهتمام وللمبالاة عن الآخرين يدركها الفرد بأشكال متعددة من الرفض الاجتماعي والتهديد المستمر المصحوب بالعدائية والنبذ الاجتماعي مما ينعكس سلباً على سلوكه اتجاه المجتمع (Bass،1995 :189)

○ سين (2000، Sen) :

حرمان الفرد من الحصول على وظيفة تتناسب مع قدراته وبالتالي حرمانه من الوصول حالة الرفاهية ، والاستقلال الذاتي والقدرة على اتخاذ القرار في معالجة أوضاعه. ( Sen,2000:56 )

**التعريف النظري:** اعتمد الباحثان تعريف (Bass,1995) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لان تعريف شامل للمتغير وبالإضافة الى تبني نظريته كإطار نظري في البحث الحالي

**التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الاستبعاد الاجتماعي المعتمد في هذا البحث

### الاطار النظري والدراسات السابقة

#### مفهوم الاستبعاد الاجتماعي :

نشأ مصطلح الاستبعاد الاجتماعي في فرنسا حيث في البداية استخدم السياسيون الاشتراكيون الفرنسيون الاستبعاد الاجتماعي للإشارة للأفراد الذين لم يشملهم نظام الضمان الاجتماعي ، ومع مرور الوقت توسع المصطلح ليشمل الفئات الأخرى الذي ينظر إليها على أنها مستبعدة على سبيل المثال الشباب الساخطين والعاطلين عن العمل والمشردين بحيث عبر عليه إميل دوركايم بأنه : " الإقصاء الذي يهدد المجتمع ككل بفقدان القيم الجماعية وتدمير النسيج الاجتماعي من خلال النقص في التضامن الاجتماعي .

ويعد رينيه لونيوار Lenoir Rene أول من وضع المفهوم الحديث للاستبعاد الاجتماعي في عام (١٩٧٤) وقد شمل مفهومه انذاك (١٠) من سكان فرنسا، ولم يقتصر على الفقراء فحسب، بل شمل فئات مهمشة أخرى منها المعوقون، والمسنون، والأطفال المعرضون للاستغلال، ومتعاطو المخدرات (٤: ١٩٧٤، Lenoir)، وقد ادت ابحاث أجريت في الثمانينيات والتسعينات الى توسع نطاق مفهوم الاستبعاد الاجتماعي وابعاده، بكونه يشمل على اقصاء الأفراد أو المجموعات من عوامل مثل : (مصدر الرزق وملكية الأموال، والأراضي، والسكن، ومستوى الاستهلاك، والتعليم ومستوى المهارات، ورأس المال الثقافي والمساواة في القانون، والمشاركة الديمقراطية والحصول على السلع العامة، والعرق، والاسرة، وتحقيق الذات ومستوى المعرفة، ويرى امارتياسين (Amrtyasen)، أن الاستبعاد الاجتماعي يركز بوضوح على وجود علاقة عميقة بين الفقر والحرمان (٦٦ : ٢٠٠٦، nSe) الاستبعاد الاجتماعي هو الحالة الأكثر شيوعاً لوصف الافراد او الجماعات بأنها مستبعدة سواء من انواع النظم أو العلاقات الاجتماعية . (٣٣: ٢٠٠٦، SEKN) فقد يولد الانسان مستبعداً في حالة العرق والطبقة الاجتماعية أو حتى مكان المعيشة فضلاً عن المستبعدين نتيجة الاعاقات الذهنية ) . أو قد يصبح الفرد مستبعداً نتيجة للتغيرات في الظروف مثل فقدان الوظيفة والكوارث الطبيعية أو حالات فقدان العائل أي رب الاسرة نتيجة الوفاة او الطلاق ( ٣٨: ١٩٩٨، bian) مصطلح الاستبعاد الاجتماعي يستخدم لوصف المجتمعات او الافراد الذين لا يستطيعون الاستمتاع بالخدمات التي تعتبر عادية من قبل بقية المجتمع. (٣٥: ٢٠٠٩، al, et Maureen)

#### أنواع ومسميات الاستبعاد الاجتماعي:

وجدت على الأقل خمسة عشر نوعاً من أنواع الاستبعاد التي ذكرت في نصوص السياسة الاجتماعية الأوروبية وهذه النصوص تتضمن التهميش الاجتماعي والفقر الجديد والاستبعاد القانوني الديمقراطي السياسي والعوائق الغير مادية والاستبعاد من طريقة الحياة الأدنى المقبولة وهناك الاستبعاد الثقافي بما فيه العرق والنوع أيضاً استبعاد من العائلة والمجتمع المحلي والاستبعاد من دولة الرفاه أي فقر طويل الأمد والاستبعاد من الحياة السياسية والاقتصادية السائدة من فقر وحالة حرمان انفصال عن علاقات العمل ، استبعاد اقتصادي ، استبعاد من سوق العمل.(روبين بيس،٢٠١٥: ٢٢٩)

وهناك نوعين من أنواع الاستبعاد الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة أي أن له وجهان متقابلان أولهما وأوسعهما هو الاستبعاد الجبري أما النوع الثاني هو الاستبعاد الطوعي. وفي ما يلي توضيح لكلا النوعين:

١. **الاستبعاد القسري forced exclusion** : ويعد النوع الأكثر انتشاراً، وهو الذي يركز على استبعاد الطبقات الفقيرة، والمحرومة من الطبقات المهمشة بمعناها الواسع، فالمستبعدون جبرياً أجبرتهم العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية على ذلك، وهم يعانون حرماناً اقتصادياً، واقصاء اجتماعياً، يظهر في المسكن والمأكل والملبس والعلاقات الاجتماعية والخدمات المؤسساتية. (Wilson, 1987: 136)

٢. **الاستبعاد الطوعي Voluntary exclusion** : هو استبعاد الأغنياء انفسهم من الحياة العامة، لأنهم يملكون رأس المال الكافي الذي يضمن لهم العيش في رفاهية، فلهم مؤسساتهم التربوية والتعليمية الخاصة، من دور الحضارة الى الجامعات الخاصة، وما الى ذلك من مستشفيات ووسائل النقل والمواصلات، اي انهم يعيشون في مجتمعات خاصة بهم لا يسمح لعامة الشعب ان يتغلغلوا بداخلها، فلهم حياتهم ونظامهم الخاص وعلاقات اجتماعية خاصة. (Wilson, 1987: 136)

**خصائص المستبعدين اجتماعياً:**

١. تدني مفهوم الذات ، وخجل ، وتأنيب النفس وكره موجه نحو الذات والآخرين.

٢. ضعف الاحساس أو (الإدراك) سواء نحو الذات أو الآخرين.

٣. الاكتئاب والغضب والخوف والقلق.

٤. الشعور بعدم الثقة تجاه العالم الذي يعرفونه.

٥. الانعزال عن الآخرين.

### النظريات التي فسرت الاستبعاد الاجتماعي :

#### ١- نظريه الرفض الاجتماعي "باس" ( Bass ١٩٦٢ )

عد باس " ( Bass 1962 ) الضغوط منبهات مؤذيه تواجه الفرد في حياته اليومية عن طريق المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد ، ومن تلك الضغوط ما يتمثل بالإحباطات التي تعيق للاستجابة عد حرمان

( Deprivation ) والفقدان Loss من بين تلك الضغوط الغامضة التي يمر بها الفرد (Buss , 1995: 189) ويرى (باس) ان هناك انواع محددة من المنبهات المؤذية ( Noxious stimul ) مثل الرفض الاجتماعي social Rejection والتهديد Threat اذ اعطى تلك المنبهات اهتماما سواء كان حدوثها لفظيه (Very Impressive) ( Bass 1995: 191 ) أو سلوكيا وعدها مؤثره جدا وقد حدد

باس الرفض على ان يكون اشكال عديده منها:

١- **الرفض الواضح الصحيح** Anvarnishe dismissal: الذي مثل في مواجهه الموقف باسوره مباشرة ، مثل اجباره على ترك المكان امام الآخرين أو بدونهم .

٢- **الرفض اللفظي غير مباشر** In direct rebal rejection: وهو يمثل غير مباشر يشعر به الفرد مثل المواقف التي يتعرض لها الفرد مثل الاستهزاء من الآخرين والسخرية التي يشعر ازاءها الفرد التقدير الواطئ للذات.

٣- **النقد Criticism** : هو سلسله من الانتقادات التي يتعرض لها الفرد في حياته مثل نقد الوالدين او المعلمين بالصورة لاذعه ، وهي مواقف لا تنسى وقد يكون النقد على المظهر أو الملابس أو على طريقة ( Bass, 1995: 195 ) الحديث وكلها تؤدي إلى التقليل من شأن الفرد.

أما التهديد فيتمثل بالمواقف اللفظية مثل تهديدات الوالدين لأطفالهم بالضرب والعقاب وبعد التهديد مثيرا للذعر والخوف فضلا على ان هذه المواقف يصعب على الفرد مواجهتها أو الرد بالمثل لا نه يفتقر الى الشجاعة والجرعة على مواجهه بأسوره مباشره ويشير ( باس) أن الفرد عندما يواجه عدوا قد يؤدي بالشخص إلى المقاتلة أو الهرب (2000 Bass & Waven:36) وقد صنف بعض أحداث الحياه الضاغطة إلى الأحداث المفاجئة وتشمل تدمير بسبب الحروب واعمال العنف والقتال والاحداث المتعلقة بانفجارات النووية والضعوط الطبيعية مثل الفيضانات انفجار البراكين العواصف الشديدة والزلازل الأرضية كذلك الضغوط الشخصية مثل وفاه شخص عزيز و الخسارة المادية في العمل وفشل في اقامه العلاقات الاجتماعية. ( Bladreck, ) (1992 : 217)

وقد بين (Bass) ان الحدث الذي يكون على شكل هجوم على الفرد أي يحمل طابعا عدوانيا يؤدي الى العنوان بعبارة أخرى أن الاحداث المتمثلة في الهجوم أي الضرب الشديد التي تكون فعالة وبأسوره لا يمكن للشخص منعها أو تجنبها هي التي تؤدي الى العدوان وصنف (Bass) العدائية الناتجة عن الاحداث والاحباطات هي ضمنية حيث يفكر الفرد بما واجهه من هجومات سابقه. ( Bass, 1962 : 17 ) . يشير (Bass) ان العدائية تتكون نتيجة العقوبات التي فرضها المجتمع على الشخص وتتضمن الرغبة في ايداء الآخرين ، وأن الشخص الذي يمتاز بالعداء يقضي وقتا طويلا في مراجعه الاذى الذي لحق به على ايدي الآخرين، وعلى الرفض والابعاد الذي عاناه منهم والحرمان الذي فرضوه عليه مما يضطره الى الانسحاب و الابتعاد عن الآخرين. (Bass,1995: 199) يعد التنبؤ الاجتماعي وهو المسؤول في الغالب عن معاداه المجتمع لدرجة الاستعداد لخيانة المجتمع كما ان الفئات الهامشية المنبوذة تكون محط اهتمام ممن يحاولون اختراق المجتمع. (Bass,1995: 199)

### نظرية أمارتيا سن

نظرا "سن" الى الاستبعاد الاجتماعي بوصفه سببا للفقر ونتيجة له حيث استند ان من بين ابعاد الفقر المادي استبعاد الفقراء من المشاركة في الفرص وإمكانية الوصول الى الأنشطة وقام " سن" بالربط بين مفهوم الاستبعاد بالمفاهيم الأخرى كالفقر والحرمان من القدرة ووضع " سن" مفهوم الاستبعاد الاجتماعي في السياق الأوسع من فكرة الفقر كحرمان من القدرات حيث اعتبر " سن" ان الفقر ليس مجرد نقص في الدخل وانما هو مجرد وسيلة لحياة جديدة بدون حرمان وان الدخل هو التأثير الوحيد على الحياة والتي يمكن ان نقودها بحرية ، كما ركز " سن" على حرية الناس في ان يعيشو حياة لائقة وكريمة فنظر الى الفقر من ناحية الحياة الفقيرة واعتبر ان الدخل وسيلة من وسائل الحرية ونظر " سن" الى فكرة الفقر بانها مثل الحرمان من القدرات حيث رأى ان الفقر هو افتقار القدرة للعيش حياة كريمة فقد بين " سن" ان الاستبعاد الاجتماعي جزء مباشر من فقر القدرة متمثل في تقدير الافراد والجماعات قيمة عدم استبعادهم من العلاقات الاجتماعية . ورأى " سن" ان الاستبعاد عن العلاقات الاجتماعية يمكن ان يؤدي الى الحد من فرص المعيشة ، ونظر " من" الى الاستبعاد الاجتماعي سببا في فشل القدرات متنوعة، وقد رأى " سن" ان " سميث" اهتم بالحرمان في شكل استبعاد من التفاعل الاجتماعي مثل الظهور في الأماكن العامة بحرية او المشاركة في حياة المجتمع بشكل عام ورأى " سن" ان طبيعة السمات العلائقية للقدرات ترتبط بمفهومين فشل القدرات والاستبعاد الاجتماعي وأشار " سن" الى ان الادبيات الجديدة لاستبعاد الاجتماعي تقع أهميتها في التركيز الذي تم تحقيقه وليس في النظر الى مفهوم الاستبعاد الاجتماعي كمفهوم الفقر وذلك بدلاً من كونه جزءاً لا يتجزأ من نهج الحرمان من القدرات الأكثر عمومية (62-63:2000,Sen)

### دراسات سابقة:

#### ١- دراسة جاسم ٢٠١٧

الجمود الفكري والاستبعاد الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلبة الجامعة، هدف الدراسة الفروق في الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور ، وإناث) ، والتخصص الدراسي (علمي ، وإنساني)، تألفت عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة، ادوات البحث مقياس الاستبعاد الاجتماعي الذي قام الباحثان بإعداده

نتائج البحث: وجود فروق في الاستبعاد الاجتماعي في الجنس لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق في الاستبعاد الاجتماعي في التخصص الدراسي، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الجمود الفكري والسلوك الفوضوي ، وبين الاستبعاد الاجتماعي والسلوك الفوضوي  
**أولاً: منهجية البحث:**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي لكونه انسب المناهج الدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات ووصف الظاهرة المدروسة وتحليلها ويعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، ٢٠٠١: ٣٢)  
**مجتمع البحث (Research community):**

مجتمع البحث يشير إلى مجموعة الأفراد أو الأشخاص الذين يمثلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات الصلة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج الدراسة عليها (الأسدي، فارس ٢٠١٥: ١١٢). يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٤٦٠٢١) طالباً وطالبة موزعين بحسب الجنس (١٥٨٥٨) طالب و(٣٠١٦٣) طالبة موزعين على (٢١) كلية بواقع (١٦) كلية علمية و(٥) كلية انسانية

### ثالثاً/ عينة البحث the sample of the research :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة مناسبة لإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (المحمودي، ٢٠١٩: ١٦).  
تم اختيار عينة البحث الحالية باستخدام الطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب، إذ تم تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة ومن ثم اختيار حجم كل طبقة في العينة بشكل عشوائي متجانس مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي (العزاوي، ٢٠٠٨: ١٥٨) ، وتألّفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، بواقع (٩٩) ذكور و (٣٠١) اناث ، اذ بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (١٨٠) وبلغ عدد طلبة التخصص الانساني (٢٢٠) .

### رابعاً/ أدوات البحث Tools Of The Research

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بأعداد مقياس الاستبعاد الاجتماعي اعتماداً على نظرية باس (Bass,1962) وفيما يأتي توضيح لإجراءات هذه الأداة:  
**تحديد التعريف النظري لمتغير الاستبعاد الاجتماعي:**

فقد اعتمدت الباحثان تعريف باس (Bass,1995) ونظريته في تحديد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي فقد عرفه بانه (شعور بعدم الاهتمام وللامبالاة عن الآخرين يدركها الفرد بأشكال متعددة من الرفض الاجتماعي والتهديد المستمر المصحوب بالعدائية والنزب الاجتماعي مما ينعكس سلباً على سلوكه اتجاه المجتمع). (Bass,1995 :189)

### صياغة الفقرات في ضوء المجالات بالصيغة الأولية:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع بحثها وقد راعت الباحثان في صياغة الفقرات القواعد المهمة والضرورية في صياغة فقرات المقاييس ومن ضمنها:

١- أن تكون الفقرات مصاغة صياغة لغوية جيدة.

٢- أن تقيس المفهوم المراد دراسته.

٣- أن تحتوي على عبارات قصيرة ومفهومة.

٤- أن لا تحمل العبارة أكثر من معنى واحد

### صلاحية الفقرات:

قام الباحثان بعرض فقرات المقياس بصيغته الأولية البالغ عددها (٣٠) فقرة على عدد من المحكمين والمختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٣٣) محكم، واعتمدت الباحثان النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، لاستبعاد الفقرة التي تحصل على نسبة أقل من ذلك، ومربع كأي

للاستقلالية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها إحصائياً، وذلك للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وبناءً على ذلك تم تعديل عدد من الفقرات دون حذف أي منها وبذلك بقي عدد فقرات المقياس لحد هذا الإجراء (٣٠) فقرة

#### إعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل المستجيب عند استجابته على فقرات المقياس المعد (ابو حويج، ٢٠٠٢: ١١٣)، ويشير الكثير من المختصين في القياس النفسي الى ضرورة أن تكون تعليمات المقياس واضحة وسهلة الفهم وان تتناسب مع المستوى العلمي والثقافي للعينة المراد تطبيقه

#### (وضوح التعليمات والفقرات):

بعد ان تم الانتهاء من عرض الفقرات على المحكمين وإجراء التعديلات من خلال ملاحظاتهم طبق المقياس على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث صياغتها ومعناها ومدى فهم المستجيب لفقرات المقياس وبدائله، والتعرف على الصعوبات عند الاستجابة وكذلك معرفة الوقت الذي تستغرقه الاستجابة، أن قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

#### الخصائص السايكومترية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي:

أولاً - صدق المقياس **Validity of scale** : وقد تحققت الباحثان من الصدق من خلال :

#### أ- الصدق الظاهري **Facial Validity**

وقد تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات

ب- صدق البناء **Construct Validity** : وقد تم التأكد منه من خلال المؤشرات الآتية:

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي

طبقت الباحثان اختبار الاستبعاد الاجتماعي بصيغته الأولية على (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة (عشوائية طبقية) من الجامعة الأغراض تحليل الفقرات وقد تمت هذا الإجراءات على وفق ما يأتي:

تم حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب من افراد عينة البناء البالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة، ثم قام بترتيب استجاباتهم تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة الى لدنى درجة، اذ تراوحت درجاتهم بين (٣٢ لغاية ١٤٤) ثم قام بحساب نسبة (٢٧ %) الطرفية العليا من الدرجات فبلغت (١٠٨) فرداً تراوحت درجات المجموعة العليا بين (١٠٥ لغاية ١٤٤) في حين بلغت المجموعة الطرفية الدنيا (١٠٨) وتراوحت الدرجات فيها بين (٣٢ لغاية ٦٤)، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **Independent Sample t- test** ومقارنة القيمة الثانية المحسوبة مع القيمة الثانية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والبالغة (١.٩٨) فكانت جميع الفقرات دالة احصائياً

#### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية مع الدلالة الاحصائية للارتباط لمقياس الاستبعاد الاجتماعي

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ثم قام الباحثان بحساب الدلالة الثانية لكل معامل من معاملات الارتباط ومقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية الثانية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والبالغة (١.٩٦) فكانت علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية دالة احصائياً

#### الثبات:

#### أ - الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ **Cronbach Alpha** :

وتم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس الاستبعاد الاجتماعي والذي تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠.٩٣٨) وهو معامل ثبات عالي جداً يُمكن الاعتماد عليه.

#### الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار- اعادة الاختبار **Test re-test**

قام الباحثان بحساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغت قيمته (٠.٨٣) وهو معامل ثبات جيد. الصورة النهائية للمقياس: بعد الانتهاء من أعداد الأداة بصيغتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة، وبدائل الإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي أبداً) ، واعتمدت الباحثان طريقة التصحيح لل فقرات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وان اعلى درجة محتملة للمستجيب (١٥٠) درجة -وأدنى درجة (٣٠) والمتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة

### الهدف الاول: التعرف على الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

للتحقق من هذا الهدف فقد استخدمت الباحثان الاختبار الثاني لعينة واحدة One Sample t-test للمقارنة بين متوسط العينة البالغ (٩٤.٤٢) بانحراف معياري مقداره (١٨.٦٢) مع المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) فكانت القيمة التالفة المحسوبة (٦.١٦٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وبما ان المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط الفرضي فهذا يعني أن عينة البحث لديهم استبعاد اجتماعي وبشكل دال احصائياً.

جدول (٢٤)

نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لدلالة الكشف عن التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة (2-tailed)	Sig. (2-tailed)	الدلالة
طلبة الجامعة	400	96.6	90	21.77	6.07	0.000	دالة

بناءً على نظرية الرافض الاجتماعي (Bass، ١٩٦٢)، يمكن تفسير ارتفاع مستوى الاستبعاد الاجتماعي لدى عينة البحث من خلال ما أشار إليه "باس" بأن الرافض الاجتماعي يمثل منبهاً مؤدياً يؤثر في الفرد نفسياً وسلوكياً، ويؤدي إلى ردود فعل انسحابية أو عدوانية نتيجة الشعور بالتهديد المتكرر. فالتعرض المستمر لأشكال الرافض، سواء كانت لفظية، مباشرة أو غير مباشرة، أو عبر النقد اللاذع، يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، وزيادة الشعور بعدم القبول، مما يعمق الإحساس بالعزلة.

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستبعاد الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – ادبي).

جدول (٢)

للتحقق من هذا الهدف فقد استخدمت الباحثان تحليل التباين الثنائي Two way ANOVA فكانت النتائج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	Sig. (2-tailed)	الدلالة
الجنس	٢٢.٦١٨	١	٢٢.٦١٨	٠.٠٤٨	٠.٨٢٧	غير دالة
التخصص	٢٨٠.٩١١	١	٢٨٠.٩١١	٠.٥٩٢	٠.٤٤٢	غير دالة

من ملاحظة الجدول (٢) يتبين لنا ما يلي:

الجنس: بلغت القيمة الفاتية المحسوبة لمتغير الجنس (٠.٠٤٨) وهي أصغر من القيمة الفاتية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١ - ٣٩٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستبعاد الاجتماعي يُعد تجربة إنسانية عامة قد يتعرض لها

الأفراد بغض النظر عن جنسهم، حيث أن الذكور والإناث في البيئة الجامعية قد يواجهون ضغوطاً اجتماعية متقاربة تؤدي إلى شعور مماثل بالنبذ أو الاستبعاد

**التخصص:** بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (٠.٥٩٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١ - ٣٩٨) والبالغة (٣.٨٤) مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستبعاد الاجتماعي ليس مرتبطاً بطبيعة التخصص الأكاديمي (علمي أو إنساني)، بل يرتبط بعوامل نفسية واجتماعية وشخصية أخرى قد يشترك فيها الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم.

#### الاستنتاجات:

- ١- يتمتع طلبة الجامعة بالاستبعاد الاجتماعي
- ٢- لا يوجد فروق في الاستبعاد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً للجنس (ذكور- اناث)، لا يوجد فروق في الاستبعاد الاجتماعي

#### التوصيات :

- ١- تفعيل دور الارشاد الطلابي للكشف المبكر عن حالات العزلة او التهميش ومعالجتها
- ٢-تنفيذ برامج توعوية داخل الحرم الجامعي حول مخاطر الاستبعاد واثارة النفسية والأكاديمية

#### المقترحات:

- ١- اجراء دراسات لقياس الاستبعاد الاجتماعي بشكلية(الطوعي- والجبري) لدى طلبة المراحل الأخرى
- ٢- اجراء دراسات لبيان طبيعة العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى مثل( العامل الاقتصادي (الدخل- ثقافة الاسرة ودور التعليم ...)

#### المصادر:

الابراهيم، فائقة (١٩٩٥) : المشكلات السلوكية والاعتراب بين الشباب الكويتي، دراسة مقدمه لمؤتمر الخدمة الاجتماعية و قضايا الشباب، رابطة الاجتماعيين ٢١- ٢٣ يناير، دوله الكويت.

أبو حويج، مروان . (٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الدار العلمية الدولية للثقافة، عمان، الأردن  
الهاشمي ، عبد الحمد محمد (١٩٨٩): المرشد في علم النفس الاجتماعي ، ط٢، دار الشروق ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.

RokeachM, (1988) : The Experience of loneliness, Ariel level model, the journal of psychology , Vol, (122) , No (6).

Sen,A,(2000): Social Exclusion : Concept, Application and scrutiny. Social Development papers No. I , Manila : Asian.

SEKN, (2006) : Social Exclusion: Meaning, Measurement and experience and links to health inequalities, UK.

Bass, A. H. & Perry, M(1961): The aggression questionnaires journal of personality and psychological, vol. (63),no(31),p.143-145

(1995) Psychology of aggression, John Wiley & Sons Inc, New York, London, Sydney, p.189.

(1995) From social Exclusion to social cohesion, Towards a policy Agenda, the Roskilde symposium 2-4 March 1995, University of Roskilde, Denmark

(1995) Psychology of aggression, John Wiley & Sons Inc, New York, London, Sydney, p.189.

(2000): Aggression questionnaires manual, Los Angeles, CA, and Western Psychological Services, p. 11,36.

Wilson, A & Ross, M. (1987): The frequency of temporal – self and social comparison in people's personal Appraisals. Journal of personality & psychology, No.(78) (5), pp.(928-942)

Brain, B(1998): Social Exclusion Social Isolation and the distribution of income, Centre for analysis of social exclusion, London School of Economics and Political Science London, UK.

Barnes, M. (2005) : Social exclusion in Great Britain, An empirical investigation & Comparison with the EU. Aldershot : Avebury .